لما دنوت عن الفتاة لقبلة ⁂ ولان شربت عن الخدود زلالها
فتحيرت وعلى المقرار تهيات ⁂ وتقاطرت من خدها عرق الحيا
فتسائلت هات بقبلة فتبسمت ⁂ ورنت الى كارنا ظبي الحمى
ثم اظفرت من بعده وتفصحت ⁂ ارايت من طلب العذوبة في الهوى
ان الهوى نار الجحيم فمن لـه ⁂ هذا النصيب فكيف يلتم حدثا
فاجبت كلا استحي بوصالك ⁂ والى متى تبكي بمدمع من ضنى
افا سمعت من الاديب كلامه ⁂ وكان ذلك عبرة لاولي النهى
ارحم فما للصب صبر ممرض ⁂ من بعد هذا اليوم يا نعم الدوا
فاستفسرت مني فقالت انت تقترفه ومن اوصاف ذاك فقلتها
هو بارع شيخ اديب فاضل ⁂ شمس تفيض على الورى نور الهدى
حبر اديب احمد اليمني لا ⁂ يفني مكارمه العلي رب الورى

المفتي اين اسرحات هذا الفاضل هو في الحقيقة حاز المعارف والفضائل طويل الباع فيما تزين به الوقائع الرقاع ولا تسل ايها الاخ الاجل عن لطائف تتطهر بالسان الصنادي فما هي الا خريدة العجائب ودمية الغرائب ونزهة كل حاضر وبادي فمنه شعره بلبيتات عارض بها قصيدة المتنبي الشاعر التي مستهلها كفى بذي فذ نديه سيف الجدار حين اطلع على رائق بحرها الخفيف الذاخر وهي هذه

مضف الجدل ⁂ صارم الجاري ⁂ ظفرت الليث ⁂ مخلب البازي
بل هلال ⁂ لعيد قربان ⁂ ومنال ⁂ للحظ طنان

لله الكريم هنا هو السحر الحلال كيف وقد غمد سيف الهندي بلحظ الطنان لعدات سبه بالحلال والقربان بالصنم ما يتقرب به الى الله تعالى فاضاف العيد الى هذه اللفظة مشعرة بان مراده عيد النحر فان قلت ان هذا العيد عند معروف لذي العرب بعيد القربان بل ربما تقدم ذكره او باضافته

الى الحجا

الى الحجا والى الاضحى فكيف اضافه الى ما لا يحسن ان يكون مضافا اليه قلت ان ما اصاب المعنى ولم يصب اللفظ لا ايقاب بالبلوم وان كان مخالفا في تركيب الالفاظ المستعمله للقوم

حاجب ذات عين مجوبير ⁂ لقلوب الضباب حراز
برق سينا محجة قطعا ⁂ كم لبيب لنحزنا الرازاه

هذان البيتان دليلان باهران على ان هذا الخان اعجوبة هندوستان

لحبال الوريد مقصاد ⁂ لقتال العنيد مجراز
مستقيم العراك معوج ⁂ مستقام لهمة المغازي

سبحان المانح ارتفاع المقصاد ⁂ وانخفاض المجراز والجرازمن دلائل الاعجازات الثابتة لهذا الفاضل الجديد بالاعتراز وما ابدع قوله

منها

كسرة الخبز ماءة معها ⁂ اكلها قاطع الاحواز

هذا البيت فيه الخبز والماء فكلوا واشربوا ايها الملمون بنفا كل خبزة قاطع لاحواز الجوع ولقد ابان عن جوهر سيفه الهندي بما شبه به فلله دره من منشيه المولوي حسين احمد اللكنهوي احمد من نظم ونثر وبصحائف العلوم انعم النظر واحاط بالفنون الادبية علما وحل كل معضلة من القضايا المنطقية دهما نديمه الفرقان وانيسه ذكر المهيمن الرحمن فمن لطايف شعره ما مدح بها اقل الخليقة حين اطلع على مجموعه المسمى بنفحة اليمن بعد حلوله بكلكتة للتوجه الى البقاع الحرمية الانيقة وهو هذا

يا بنت سليمة فانني ساجد بدني ⁂ لولا يحيى لدي الاشواق لم يرتي
كسبت بردا الى الاحزان قد نسجت ⁂ ان مت يوم النوى ناهيك عن كفني
فلا عجب ان تبحي قلبي بفرقتها ⁂ الا الكلام البليغ الكاشف الحزن
لكنني لا ادري اركان مربعه ⁂ لم الف في عصرنا منها سوى الدمن
وما نرق دمعنا حزنا على طلل ⁂ عفته ايدي البلا من وابل المحن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1